

# المجالس العلمية | سلم الوصول إلى مباحث علم الأصول | درس

## 93 / 93 | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين ها قد وصلنا بحمد الله الى خاتمة المطاف في هذه المنظومة النافعة - [00:00:09](#)

وقد ختمها الناظم في ذكر بعض الاصول العظيمة فقال رحمه الله خاتمة في وجوب التمسك بالكتاب والسنة. والرجوع عند الاختلاف اليهما فما خالفهما فهو رد شرط قبول السعي ان يجتمعا فيه اصابة واخلاص معا لله رب العرش لا سواه - [00:00:31](#)

الشرع الذي ارتضاه وكل ما خالف للوحيين فانه رد بغير ميل وكل ما فيه الخلاف نصب فرداه اليهما قد وجب فالدين انما اتى بالنقل ليس بالالوهام العقل ثم الى هنا قد انتهيت وتم ما بجمعه عييت. سميته بسلم الوصول الى سماء - [00:00:59](#)

مباحث الاصول اه الحمد لله رب العالمين اه عقد المصنف هذا الفصل لكي يكون جامعا للخير كله ومبين لما لم يحط به علمه ولم آآ يستوعبه في منظومته فقال شرط قبول السعي ان يجتمعا فيه اصابة واخلاص معه - [00:01:31](#)

هذا بيان لشرط قبول العمل الله تعالى لا يقبل عملا ولا سعي الا بتوفر شرطين احدهما الاخلاص لله تعالى فان الله طيب لا يقبل الا طيبا ومن عمل عملا اشرك معه فيه غيره تركه وشركه - [00:01:57](#)

الله لا يقبل من العمل الا ما اريد به وجهه والشرط الثاني موافقة هدي النبي صلى الله عليه وسلم لان التقرب الى الله تعالى لا يكون بمحض العقول ولا بهوى النفوس ولا بالالف والعادة ولا بما جرى عليه آآ - [00:02:18](#)

آآ الناس وانما يكون بما اه شرع على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لهذا قال الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:02:37](#)

العمل الصالح هو الموافق لهدي النبي صلى الله عليه وسلم ولا يشرك بعبادة ربه احدا هذا هو شرط الاخلاص قال الله عز وجل الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - [00:02:55](#)

قال الفضيل ابن عياض رحمه الله اي اخلصه واصوبه. فانه اذا كان خالسا ولم يكن ولم يكن صوابا او كان صوابا ولم يكن خالسا لم يقبله فلا بد من اجتماع هذين الامرين - [00:03:15](#)

فعلى المؤمن العاقل اللبيب ان يتبصر في كل ما يأتي وما يدر وان يفتح لكل عمل ديوانة. ديوان لما وديوان كيف اما ديوان لم؟ فهو ان يسائل نفسه لم فعلت كذا وكذا؟ ما الحامل لي - [00:03:30](#)

على فعل كذا وكذا هل انا مريد بذلك الله والدار الآخرة ام انني فعلته على جري العادة والالف او موافقة اه للاهل والجماعة او مخافة السبة والملامة على الانسان ان يتحقق من دوافعه وبواعثه التي تحمله على العمل - [00:03:49](#)

والنية كما ذكرت لكم انفا نيته نية مجزئة ونية مقربة النية المجزئة هي التي يتكلم عنها الفقهاء شرط قبول العمل وهو ما نتكلم عنه الان. هنا فلا ينعقد عمل من الاعمال الا بنية - [00:04:12](#)

انا اقول من شرط الصلاة النية من شرط صيام النية وهكذا وهناك نية مقربة وهي النية المستصحبة. نية العبودية نية اه التعبد لله تعالى التي تصاحب جميع اجزاء العمل فتباركه وتزكيه - [00:04:32](#)

واما الاخلاص فهو الموافقة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم فتسأل نفسك كيف اعمل كذا الكيفية قد تولى بيانها من لا ينطق عن

الهُوى في كل مناحي انواع العبادات فبهذا يحصل قبول السعي وقبول العمل. واذا اختل احد الشرطين فان العمل لا يقبل -

[00:04:54](#)

فقال واخلاص مع الله رب العرش لا سواه هذا هو الاخلاص ومن احسنوا ديننا ممن اسلم وجهه لله اسلام لوجه الله يعني اسلام الوجهة

وعدم التعلق باحد سوى الله عز وجل - [00:05:21](#)

والاخلاص ايها الكرام يتفاوت فيه الناس تفاوتاً كبيراً. فمن الناس من يحقق الاخلاص ويدققه وينقيه من والعوالق ولا يجعل لاحد غير

الله فيه ادنى حظ ولا لنفسه في ذلك حظ - [00:05:40](#)

بل يجعل العمل خالصاً لله وكان السلف رحمه الله يعنون بهذا الامر ايما عناية. حتى قال سفيان ما جاهدت نفسي على شيء مجاهدتي

اياها على الاخلاص انها لتتلون علي وكأن هذه النفس تطمح - [00:05:58](#)

وتتشوف الى امور خارجة عن اه كبدي الحقيقة وصلب الاخلاص فيعالجها ويسوسها ويردها الى حال السواء فينبغي ان يكون الانسان

نبيها متيقظاً لجميع المداخل التي يتسرب منها الشيطان طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يقول ما ندمت على شيء ندمي يوم خيبر -

[00:06:16](#)

فاني كنت ممن رقى الى الثغرة في احد الحصون وكان علي ثوب احمر فكره ذلك ايما كراهة لان الثوب كان بلونه يلفت الانتباه وكان

يحب ان يكون عمله سرا وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. رجل تصدق

بصدقة فاخفاه - [00:06:44](#)

حتى لا تعلم شماله ما انفقت يمينه وكانوا رحمهم الله يتحاشون ان يبدو ان يبدو للناس آآ في حال لا يحبون ان يطلع عليها الا الله.

حتى يذكر ان ايوب السخيتاني - [00:07:12](#)

الله كانت تدركه رقة اثناء قراءة الاحاديث. رقة وخشوع ويلين قلبه ويبكي. فكان يقول الزكام شديد الزكام شديد يوري ان هذا ليس

بكاء ولا خشية وليس خشوعاً ويوجد من الناس من يتصنع ذلك ويتكلفه لكي يحمده الناس - [00:07:29](#)

وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً موحشاً مخوفاً في الثلاثة الذين تسعر بهم النار يوم القيامة. حتى ان ابا هريرة رضي الله

لما هم ان يحدث به غشي عليه ثلاث مرات - [00:07:52](#)

قبل ان يسوق الحديث. كلما هم ان يحدث به نشغ نشغة فاستلقى لقفاه. يغشى عنه ثم يشفع من جديد تدركه الغشية وهم آآ يعني آآ

قارئ مقاتل يعني يزعم انه في سبيل الله وباذل لما - [00:08:07](#)

يرد الله عليهم عملهم ويقول انما فعلت كذا ليقال كذا فقد قيل فينبغي للانسان ان يتعاهد قلبه ويخلصه من هذه الشوائب ويجعل

عمله خالصاً لله تعالى قال موافق الشرع الذي ارتضاه. والشرع الذي ارتضاه هو ما بعث به نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:08:28](#)

وكل وكل ما خالف للوحيين فانه رد بغير ميل. الوحيان هما الكتاب والسنة بدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت

الكتاب ومثله معه قال ذلك لما حدث وقال الا يوشك رجل شبعان متكئ على اريكته؟ يقول ما وجدتم في كتاب الله فخذوه وما لا -

[00:08:54](#)

الا واني اوتيت الكتاب ومثله معه. وفي رواية ومثليه معه. وفي هذا رد بليغ على منكر السنة ان من انكر السنة فقد كفر فقد كفر

بالقرآن. هناك طائفة من الزنادقة يسمون انفسهم القرآنيين. يزعمون - [00:09:21](#)

انهم يقتصرون على القرآن دون السنة والواقع انهم متناقضون. فان في القرآن وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وفيه

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر - [00:09:41](#)

وغير ذلك من الدالة التي تدل على الاحتجاج بالسنة. فمن انكر السنة فقد كفر. وقد الف العلماء في هذا اه المؤلفات. ومنها كتاب

السيوطي مفتاح الجنة هلال الجنة في في الاحتجاج بالسنة - [00:10:01](#)

ما خالف الوحيين فانه رد بغير ميل والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد.

من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد - [00:10:19](#)

فيجب الحذر من محدثات الامور كما قال واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ليس لاحد ان يقترح في الدين ما ليس منه ولا ان يستحسن شيئا من تلقاء نفسه - [00:10:37](#)

ولما غاب هذا المعنى عن كثير من المسلمين اه درجت فيهم البدع واستحسنوها وشاعت بينهم حتى اظنوا انها قرينة وانما هي لا تزيدهم من الله الا بعدا وقد كان السلف - [00:10:55](#)

شديد التحسس لاي امر محدث اعتبر بما كان عليه عمر رضي الله عنه فانه لما رأى قوما ينتابون الشجرة شجرة بيعة الرضوان ويصلون تحتها امر بقطعها ولما وجد من آا احد الناس وهو صبيغ ابن عصى - [00:11:12](#)

سؤالا عن المتشابهه وضربا لكتاب الله بعظه ببعض علاه بالدرة وضربه مرارا حتى شجبه ثم بعد ذلك نفاه من المدينة الى الكوفة وضرب عليه نطاقا من الحصار فلا يكلم لا يكلمه احد - [00:11:35](#)

حتى كان الرجل يأتي الى الحلقة فيناديهم اصحاب الحلقة الاخرى عزمة امير المؤمنين يذكرونهم فيطردونه كما يطرد البعير الاجرب وصدقت فيه فراسة عمر فلما وقعت الفتنة كان من من اه الخارجين فيها - [00:11:53](#)

فالمقصود ان على اهل الاسلام ان يفتنوا بالصحيح الضعيف وبالمحكم عن المتشابهه وبالسنة عن البدعة وفي السنة غنية لمن اراد ان يعبد الله ولا تقوم بدعة الا على انقراض السنة - [00:12:12](#)

فعلينا ان نحذر اشد الحذر من البدع. وان نعرف حد البدعة وانها الاحداث في الدين او كما قال الشاطبي رحمه الله طريقة في الدين مخترعة اذا هي تتعلق بالامور الدنيوية - [00:12:30](#)

لا بالامور بالامور الدينية لا الامور الدنيوية تضاهي الشرعية يعني فيها شبه من الامور الشرعية يقصد بالسير عليها المبالغة في التعبد لله تعالى. يعني ان الذين يقترحونها ويسلكونها بين الناس. يدعون بان هذا يقرب الى الله تعالى. كمن ابتدع بدعة المولد النبوي مثلا - [00:12:47](#)

او من ابتدع بعض الاوراد للطرق او وضع خرقة او عمة او غير ذلك لطريقة معينة هذا من تحزيب الامة وتفريقها وغير ذلك من البدع القولية والبدع العملية. فليس لاحد ان يقترح ذكرا او دعاء او غير ذلك. لو - [00:13:12](#)

كان خيرا لسبقنا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه امته اه اذا هذا هو حد البدعة. ثم قال وكل ما فيه الخلاف نصب فرده اليهما قد وجبا. اي والله - [00:13:34](#)

لم يدعنا الله هملا ولم يتركنا سدى لان الله يعلم من حال خلقه انهم يختلفون ولا يزالون مختلفين ففتح لنا اه بابا ومخرجا في حال الخلاف فقال يا ايها الذين امنوا - [00:13:51](#)

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا ايها الكرام لو ان المسلمين اخذوا بهذه الاية المحكمة وجعلوا العمدة طاعة الله وطاعة رسوله - [00:14:09](#)

وطاعة رسوله ثم وطعت اولي الامر تبعا لطاعة الله وطاعة رسوله ثم وقع بينهم اختلاف في مسائل اصلية او مسائل فرعية ردوا عند التنازع الى الله ورسوله لاخفى شر كثير وخلاف عريض - [00:14:31](#)

لكن من شرط ذلك التجرد والاخلاص لما وجد في الامة المذاهب المتنوعة والتيارات والاحزاب والتنازع بالالقاب وغير ذلك. لو اخذ المسلمون بهذا المبدأ وهو الى الله ورسوله عند التنازع. وامتلأ قلب كل واحد منهم انه في حال الاختلاف الحمد لله نرجع الى الميثاق الاصلي. وهو - [00:14:51](#)

الكتاب والسنة لاخفى التنازع وحتى لو قدر انه لو لم يقع اتفاق فانه سيقع تعادل لانهم حينئذ يعلم كل واحد ان صاحبه مجتهد وانه ما دام مجتهدا فقد اتفق هو واياه من حيث الجملة على ان الرد الى الكتاب والسنة وان الحامل له على ذلك - [00:15:17](#)

اه محاولة اصابة الحق فيلتمس له العذر ويحسن به الظن لكن لما خرج الامر عن هذا السياق صار بعضهم يرمي بعضا ويتهم بعضا يعني وقع في النفوس ما وقع من التفرق - [00:15:42](#)

الاختلاف انضم الى ذلك البغي والعدوان فزادت الهوة والشقة فلهذا ينبغي لطلبة العلم ان يدركوا بان الوحدة والائتلاف من مقاصد

الشريعة وان الفرقة والاختلاف مذمومة في الشريعة بعض طلبة العلم يظن ان طلب العلم يورث اه الحجة والضراوة - [00:16:01](#)  
اللجاج والمناقشة يرى ان هذه قوة علمية لا ما هكذا العلم يورث السكينة. يورث الخشية. يورث الادب. يورث رعاية الحرمات. يورث  
اه التقوى. هكذا العلم فاذا رأيت من ينمي نفسه الى العلم وهو يوزع التهم يمته ويسرة ويقع في عباد الله ويتخوض فيهم ويبغض -  
[00:16:29](#)

ولا يلتزم المعاذير وغير ذلك فاعلم ان فيه دخل وانه آلم يستقي اه ادب السلف ولا تأدب باداب الشريعة تأملوا ايها الكرام قول الله  
تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [00:16:55](#)

وقوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا اختلاف شر ولما قيل لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان امير المؤمنين عثمان قد اتم  
بمنى اربعة اتم الصلاة قال انا لله وانا اليه راجعون. ليت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان - [00:17:17](#)

لانه من المعلوم المقطوع به ان النبي صلى الله عليه وسلم ايام منى كان يصلي كل صلاة في وقتها ويقصر الرباعية الى اثنتين  
وعثمان رضي الله عنه تأول لانه اتخذ اهلا في مكة فرأى انه - [00:17:41](#)

تري ان يتم الصلاة. اجتهد منه لكنه آ اجتهد آ غير صائب فاسترجع عبد الله ابن مسعود ورأى ان هذه مصيبة وقال هذه الكلمة  
المؤدبة الموحية بالنقد اللطيف حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان. فليل له يعني الا - [00:17:57](#)

مخالف قال سبحانه الله امير المؤمنين الخلاف شر خلاف الشر. انظر فقه الصحابة ولهذا كان الصحابة رضوان الله عليهم ينزعون الى  
جمع الكلمة والوحدة والسمع والطاعة اه اعمالا لما امر به النبي صلى الله عليه وسلم عليكم السمع والطاعة ولو تأمر عليكم عبد حبشي  
كان رأسه زبيبة - [00:18:21](#)

ولا يصلح ان يكون المؤمنون ان يكون المسلمون اه في مهب الريح وعرضة للتفرق والتشطي والاختلاف بل عليهم ان يكونوا يدا  
واحدة وان يسدوا كل من من منافذ التفرق فهذا فقه عظيم يجب ان ان يكون حرصنا على فقه الائتلاف اعظم من حرصنا على فقه  
الاختلاف - [00:18:44](#)

البعض ينشغل بفقه الخلاف ومعرفة الاقوال المتعارضة والمتضاربة فليكن حرصنا على فقه الائتلاف اعظم من حرصنا على فقه  
الاختلاف اه قال فالدين انما اتى بالنقل ليس بالاوهام وحده العقل يعني هذا اراد به ان يعزز معنى الاتباع - [00:19:10](#)  
وان الانسان لا يحاكم النصوص الى عقله ورأيه. ولهذا روي ان علي رضي الله عنه قال لو كان الدين بالرأي لكان اسفل الخفين اولى من  
مسح اعلاهما. لو كان بالرأي. لان الذي يباشر التراب والاذى هو اسفل الخف - [00:19:34](#)

فقال لو كان الدين بالرأي لكان مسح اسفل الخف اولى من مسح لكن الدين ليس بالرأي وقال عمر رضي الله عنه آ اتهموا الرأي فوالله  
لقد رأيتني يوم يوم الحديبية - [00:19:55](#)

وانا يعني اقرب السيف من اه من ابي جندل نريد ان يعني يههم بابيه ليفتك من الاسر ولقد رأيتني وانا احاول ان ارد على النبي صلى  
الله عليه وسلم ما اتخذه من الصلح - [00:20:15](#)

وفقد راجع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الامر حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم انما انا عبد الله ولا آ اخالف امره كما قال  
صلى الله عليه وسلم فينبغي للانسان الا يعجب به - [00:20:36](#)

واذا جاءه النص من كلام الله او كلام نبيه صلى الله عليه وسلم يقول سمعنا واطعنا انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله  
ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون - [00:20:49](#)

فالواجب على كل مؤمن اتباع النص وتقديم النقل على العقل وتقديم النقل عقل واعلموا يبرعكم الله انه بحمد الله ليس هناك تعارض  
بين النقل الصحيح والعقل الصحيح فان صريح المعقول لا يخالف صحيح المنقول. لكن قد يطرأ في بعض الازهان - [00:21:08](#)

لعارض يعترضها وقصور شيء من التعارض الظاهري فحينئذ على الانسان ان يسأل من هو اعلم منه. يسأل اهل الذكر حتى يزول عنه  
الالتباس. والا فلا يمكن ان يقع ان يقع تعارض - [00:21:29](#)

حقيقي بين العقل الصحيح والنقل الصحيح فالدين انما اتى بالنقل ليس بالاوهام وحده العقل. فاشار بالاوهام الى طريقة الخرافيين

من الصوفية الذين يعولون على الكشف والذوق والوجد وغير ذلك من المصادر - 00:21:45

التي لا يمكن الاعتماد عليها. حتى ان احدهم يقول انتم تحدثون عن الاموات عن الاموات. ونحن نحدث عن الحي الذي لا يموت قلبي عن ربي هكذا فالدين انما يكون بالرواية والاثار والعلم - 00:22:08

بمجرد اه التهيات والكلام المزخرف المنمق الذي يطلقه الصوفية وسماها اوهامه. وحس العقل نقد بذلك طريقة المتكلمين الذين ينصبون العقل الها يقدسونه ويجعلون العقل حاكما على النقل. فما وافق العقل من النصوص قبلوا وما خالفه ردوا - 00:22:26  
ما هذه بطريقة السلف السلف يعتصمون بالكتاب والسنة. لا تجد كتابا من كتب الكتب المسندة الا وفيه كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة الاعتصام بالكتاب والسنة فيجب ان يكون ان تكون ثقة العبد - 00:22:51

في خبر الله وخبر نبيه صلى الله عليه وسلم مقدمة على كل شيء. والا يستسهل التأويل وصرف النصوص عن ظواهرها فان الله اعلم بما قال. ونبيه صلى الله عليه وسلم اعلم بما قال - 00:23:08

ثم انه رحمه الله قال ثم الى هنا قد انتهيت وتم ما بجمعه عنيت فقد ضمن هذه المنظومة آآ جملة صالحة من الاصول والمبادئ والعلوم النافعة قال سميته بسلم وصولي - 00:23:25

والسلم هو ما كان من درجات يتبع بعضها بعضا فهو بمنزلة المرات يرقى عليه الى اين؟ الى سما مباحث الاصول كان هذا السلم الذي رتبته واعتنى به يصعد بصاحبه الى هذه الاصول العظيمة في امر العقيدة - 00:23:46

والحمد لله على انتهاء كما حمدت الله في ابتدائي عاد حمد الله تعالى اه كما قال في اول هذه المنظومة اه حامدا ربه عز وجل قال والحمد لله كما هدانا الى سبيل الحق واشتباننا احمده سبحانه واشكره ومن مساوي عملي استغفره - 00:24:09

دوما الحمد لله اولا واخرا وكان من اه دعاء المؤمنين اه والمرسلين ان قال الله تعالى وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وكذلك قال اه من حول العرش يسبحون بحمد ربهم - 00:24:34

وقيل الحمد لله رب العالمين الختم بحمد الله آآ سنة قرآنية نبوية. ومعنى الحمد كما اسلفنا وصف الله تعالى بصفات الكمال ونعود في الجلال فاذا تكرر الحمد صار ثناء اذا تكرر الحمد صار ثناء - 00:24:56

قال اسأله مغفرة الذنوب جميعها والستر والستر للعيوب المغفرة تتضمن الستر والتجاوز وهي مأخوذة من المغفر الذي يغطي الرأس المغفر الذي يغطي الرأس يكون مفيدا لمرتديه في انه يقي الرأس ويستتره - 00:25:17

فان الناظم رحمه الله تعالى قد آآ ختم منظومته هذه بحمد الله كما ابتدأها بحمد الله وسأل ربه مغفرة الذنوب وجميعها دون استثناء. وهكذا ينبغي للعبد ان يسأل الله دوما - 00:25:40

مغفرة الذنوب وانه لمن العجز ان يتاح للانسان ان يستغفر فلا يستغفر ومما علمه النبي صلى الله عليه وسلم امته ان يدعو بدعاء سيد الاستغفار سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت - 00:25:58

خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت تأملوا ايها الاخوة هذه الجملة الاخيرة - 00:26:16

فانه لا يغفر الذنوب الا انت. لا يمكن لاحد كائنا من كان ان يغفر ذنبك الا الله سبحانه وبحمده فتعرض لنفحات الله بسؤال الله تعالى المغفرة تجد في سورة هود تكررت هذه الجملة. وان استغفروا ربكم - 00:26:35

ثم توبوا اليه ولهذا اذا وجد الاستغفار مع التوبة فالاستغفار يكون عما مضى والتوبة تكون لما يستقبل اذا اجتمع الاستغفار والتوبة فالاستغفار يكون عما مضى والتوبة لما يستقبل واما اذا انفرد كل منهما فانه يدل على الآخر - 00:26:55

اه قال والستر للعيوب. نعم كل بني ادم يعتليه قصور وتقصير فينبغي للانسان ان يطلب ان يستتره الله تعالى في الدنيا والاخرة عندك من العيوب شيء كثير ولو شاء الله تعالى لكشف سدرتك وفضح امرك واظهر عيبك فاسأل الله تعالى ان يسترك في الدنيا والاخرة - 00:27:19

قال ثم الصلاة والسلام ابدا تخشى الرسول المصطفى محمدا وقد تقدم معنى الصلاة والسلام وان الصلاة من الله على نبيه محمد صلى

الله عليه وسلم تعني ذكره اياه في الملأ الاعلى. واما السلام فهو اما بمعنى التحية واما بمعنى الدعاء له بالسلامة - [00:27:45](#)

تأمل الدعاء له بالسلامة في حياته فامرّه ظاهر واما الدعاء له بالسلام بعد وفاته فهو دعاء بالسلامة لدينه وسنته من ان يتطرق اليها تحريف او تغيير ثم الصلاة والسلام ابدًا. تغشى الرسول تغشى الرسول المصطفى محمداً - [00:28:10](#)

ثم جميع صحبه والال السادة الائمة الابدال الصحف قد تقدم ما معناهم. والال قد قال الامام احمد في تعريف الال اتباعه على دينه الى يوم القيامة اتباعه على دينه الى يوم القيامة. لكن - [00:28:33](#)

اذا اجتمع الال مع الاصحاب فالاصطلاح هو ان الان يراد بهم المؤمنون من اهل بيته لان الالم مشتق من الاون وهو الرجوع اهل هو واهل بيته يرجعون الى شىء واحد - [00:28:52](#)

السادة الائمة الابدان فلا شك ان لهم سيادة فهم سادة المؤمنين ومنهم من له سيادة خاصة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسن ان ابني هذا سيد الائمة لانهم متبوعين - [00:29:10](#)

ولا يقال امام الا لمن كان متبوعا. واما الابدال فالمقصود من اذا مات منهم احد ابدله الله بغير منه اذا مات منا سيد قام سيده لما قال الكرام فعولوا. فهكذا - [00:29:26](#)

اه اهل الاسلام لم يزل الله تعالى اه يتعاهدهم بالابدان يموت العالم ثم يخلفه اخر. وهكذا لا يزال امر الدين قائما كما جاء في اثر يحمل هذا الدين من كل خلف عدوله - [00:29:47](#)

من كل خلف يعني من كل جيل وقبيل عدوله. ينفون عنه تحريف الغالبيين وانتحال المبطلين تدوم ما التي تدوم؟ الصلاة والسلام تدوم سرمدا بلا نفاذ ما جرت الاقلام بالمداد يعني ان من شأن هذه الصلاة والسلام ان تكون دائمة مستمرة لا انقطاع لها ما جرت الاقلام بالمداد ولم تزل - [00:30:06](#)

الاقلام الى يومنا هذا الى ما شاء الله تجري بالمداد ثم الدعاء ثم الدعاء وصية القراء يعني هذا من المؤلف رحمه الله طلب للقراء الذين يقرأون منظومته ان يدعوا له جميعهم من غير ما استثنائي - [00:30:33](#)

ونحن نلبي طلب هذا الناظم الذي افادنا ونفعنا بهذه المنظومة ونقول اللهم اغفر للشيخ حافظ ابن احمد الحكمي وارحمه رحمة واسعة. واجزه خير الجزاء على ما ساق للمسلمين من الخير والنفع العميم بهذه المنظومة وغيرها من الكتب النافعة - [00:30:55](#)

ونسأل الله تعالى ان يرفع درجته في المهديين وان يخلفه في عقبه في الصالحين. وان يبقي له غنم هذه المؤلفات وذخرها يفرح به احوج ما يكون اليه قال ابياتها يسر بعد الجمل - [00:31:20](#)

مراده بهذا البيت يعني ان عدة ابياتها اه جمعها بهذه اللفظة يسكن يعد الجمل هذا طريقة يتخذها اه الناس لمعرفة العدد عن طريق اه اعطاء كل حرف من الحروف الابدانية رقما معيناً - [00:31:40](#)

واه مجموعها هنا وهي تقابل مئتين وسبعين بيت مئتين وسبعين بيت مع ان الابات التي بين ايدينا مئتين وتسعين لكنه اراد رحمه الله كما ذكر في الشرح الابات المتعلقة بالمسائل والاصول دون الزيادات - [00:32:04](#)

وكان قال تاريخها الغفران فافهم وادعو لي يعني فافهم انني قصدت بهذه بهاتين اللفظتين يسر والغفران حساب الجمل والغفران يقابل الرقم الف وثلاث مئة واثنين وستين وهو تاريخ فراغه من المنظومة - [00:32:25](#)

واما فراغه من الشرح معارج القبول فكان بعد ذلك باربع سنين. الف وثلاث مئة وست وستين تاريخها الغفران فافهم وادعو لي رحم الله الشيخ حافظ رحمة واسعة. ورفع درجته في المهديين وخلفه في عقبه في الغابرين. ونفع في علمه - [00:32:48](#)

اه جميع المسلمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - [00:33:09](#)